

فضل الصدقة الجارية وفوائدها وأثرها على العبد | للشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

الصدقة الصدقة لا سيما الصدقة الجارية التي تشبه الوقوف صدقة جارية سميت جارية لأن ريعها مستمر بان يوقف رجل مالا او امرأة يوقف مالا ثم يثمر هذا المال وبعدين يأخذ ربح هذا المال فيسبله في سبيل الله تبارك وتعالى - 00:00:00

لذلك سميت جارية لاجل هذا انها بتجري بخلاف مطلق الصدقة بخلاف مطلق الصدقة. يعني في سنن الترمذى وصححه من حديث عائشة رضي الله عنها آآ انها ذبحت شاة ثم قسمتها - 00:00:29

فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فسألها كم بقي من الشاة فقالت ذهبت كلها الا كتفها يعني وزعت كل شاة ما عدا الكتف وقال عليه الصلاة والسلام بل ذهبت كلها - 00:00:50

الا ذراعها قال بل بقيت كلها الا ذراعها او الا كتفها يعني النبي عليه الصلاة والسلام يسأل سؤال من ينظر الى الاخرة كم بقي من الشاة تصدقت عائشة رضي الله عنها بالشاة كلها - 00:01:18

ما بقي الا كتف الشاة اللي هو ايه ؟ ابنته عائشة رضي الله عنها للبيت اعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ذهب الى الفقراء والمساكين هو الذي بقي على الحقيقة - 00:01:36

وهذا المعنى موجود ايضا في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال يقول ابن ادم مالي مالي - 00:01:52

وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت كل صدقة ينفقها المرء في سبيل الله تدخل في حسابه الخاص في رصيده - 00:02:11

لا يشركه فيها احد ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام آآ اراد ان يبين هذا المعنى فقال كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال ايكم مالو وارثه احب اليه من ما له - 00:02:32

يعني الاحب اليك ان يرث وارثك المال مالك يعني ؟ ولا يكون المال لك ؟ فقالوا يا رسول الله ما منا من احد الا وماله احب اليه من مال وارثه وقال عليه الصلاة والسلام - 00:02:51

فانما مالك ما قدمت ومال وارثك ما اخرت اي ما قدمته لنفسك بالصدقة هذا هو مالك على الحقيقة انما الذي ابقيته خلفك بعدما تموت هذا هو مال الورثة الانسان اذا من الله - 00:03:13

تبارك وتعالى عليه بالمال يسبل لأن هذا كما قلت انما يستفيد به وحده وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل امرئ يوم القيمة في ظل صدقته - 00:03:37

الوقت الذي تندو الشمس فيه من رؤوس العباد ولا يتحملها احد ويصل العرق كما قال صلى الله عليه وسلم منهم من يصل العرق الى عرقوبه ومنهم من يصل الى نصف ساقه. ومنهم من يصل الى سرتة. ومنهم من يفطىء العرق - 00:03:55

وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه لهذا رهيب الكبير كل امرئ يكون في ظل صدقته يوم القيمة كذلك مما يكفر المرء به الحسنات ان يعمل العمل في الدنيا - 00:04:14

فيلحقه اجره بعدها يموت والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ثلاثة اصناف من هذه الاعمال كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وهو

في صحيح مسلم ايضا قال اذا مات ابن ادم - 00:04:39

انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له الصدقة الجارية كما ذكرت افضلها وشرفها الوقف ان توقف
مالا وتشغل هذا المال ويبقى الريع مستمرا - 00:04:58

آآ ان تحفر بئرا في مكان يساوي فيه قطرة الماء الحياة في مكان منقطع ان تحفر بئرا ماء وبعض الناس ممكنا يعلم مبردات في
الشوارع لكن هذا لا يساوي البئر اللي هي في طريق الصحراء لأن كما قلت القطرة منها - 00:05:29

والحياة وكلما ازداد احتياج الناس الى مثل هذا كان الاجر اعظم علم ينتفع به كل علوم الشريعة ابتداء هي على رأس كل العلوم لانها
هي التي توصل الى الله تبارك وتعالى - 00:05:52

وكذلك علوم الدنيا مما يستفيد منه العباد ويكون اه ناظم هذه العلوم او شارحها ينوي بذلك ان يتقرب الى الله تبارك وتعالى. ما هو
الفيصل في المسألة كلها ان تزيد وجه الله - 00:06:16

كل عمل يخلو من هذا المعنى لا قيمة له يستوي فيه المسلم مع الكافر لكن الذي يفرق بين المسلم والكافر في المسألة دي هو ان
المسلم يزيد وجه الله تبارك وتعالى - 00:06:35

فكل المباحثات تكون في حقه مشروعات ندخل في باب بقى الاستحباب احباب احد الاحكام الشرعية التي يجزى المرء بفعلها فكل
علم بهذه المثابة يوصل ايضا الله عز وجل بقى ذخره للمرء بعد مماته - 00:06:53

وكذلك الولد الصالح الولد الصالح اذا دعا لوالده وصله دعاؤه سنن ابن ماجة وفي مسنن الامام احمد بسند جيد عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:19

انه قال ان الله عز وجل ليرفع الرجل الصالح الدرجة في الجنة فيقول يا رب بما هذا يقول باستغفار ولذلك عشان كده كان تكفير
الذرية فيه آآ آآ مصلحة لاجل هذا المعنى - 00:07:42

انك لا تدري اي ولد يلحق بك الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرى بما
كسب رهين يبقى هناك شرط وهو - 00:08:06

الايامان هو مترجم في هذا الحديث بمعنى الصلاح ان الولد الفاسد يلحق اللعنة بابويه في الدنيا وفي الآخرة الوالد الفاسد اذا كان
والد قصر في تربية هذا الولد اذا فعل الافعال الشائنة - 00:08:28

يلعن ويلعن ابوه لاجل هذا الرسول عليه الصلاة والسلام قيد الولد بذكر الصلاح لم يقل عليه الصلاة والسلام ولد يدعو له قال ولد صالح
يدعوه له ان الولد الفاسد لا يلتحق بابويه - 00:08:52

اي لا ينفعهم وان كان يلحقهم من جهة النسب وانظر الى قول الله تبارك وتعالى لنوح عليه السلام لما قال انه عمل غير صالح غير
صالح وفي الروايات المتواترة الاخرى - 00:09:16

قال انه عمل غير صالح الرجل اذا بذل اه التربية في الدنيا للولد ولا يستطيع طبعا رجل اه مغفل او جاهل او الاخره ليست من جملة
همومه لا يستطيع ان يربى ولده - 00:09:33

ابدا انما يربى ولده اليقظ الذي عرف لماذا خلق ولماذا تزوج؟ تزوج لاجل ان يخرج من صلبه نسمة توحد الله تبارك وتعالى هو ده
المردود الرئيس في الموضوع في الموضوع كله - 00:09:55

مش انه مجرد ان هو ينجب الاولاد عشان ده يرث المصنوع ويرث المتجر والكلام ده. لأنك عارف انت انت كوالد لا يذكرك الا جيل
ابنائك فقط فقط يعني احفادك - 00:10:17

لا يذكرونك انا لا اذكر الا ابى اما جدي هو والد ابى انا لا اعرفه وما رأيته يعني ذكرك في الدنيا انما هو لا يبيك فقط. يعني ياخذ جيل
الايه؟ جيل الاباء - 00:10:38

بخلاف ما اذا كان الولد صالحا يقظا برضو بيورث هذه اليقظة لابنائه. ولا يزال هكذا. فإذا انضم الى الصلاح ان يكون طالب علم. او ان
يكون عالما وهذا شيء كبير - 00:11:01

اطول الناس اعمارا اهل العلم مش ان هو هيعيش اه الف سنة ولا متيين سنة ولا أبما يتركونه من التصانيف المفيدة يؤلف الكتاب حرروا لا تزال الایدي تتداول هذا الكتاب - 00:11:17

فما يستفيد منه انسان وان بعد زمانه عن هذا العالم الا اجر العالم بهذه الفائدة التي اخذها منه ذلك المتأخر - 00:11:38